

كتاب الرتب الروماني

المُحدّد حسب قرارات المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني
والمنشور بسلطة البابا القديس بولس السادس
وقد أعاد النظر فيه البابا القديس يوحنا بولس الثاني

رتبة الاحتفال بالزواج

إعداد المكتب الليتورجي للبطريركية اللاتينية في القدس



بإشراف مجلس أساقفة اللاتين في الدول العربية
و بموافقة الكرسي الرسولي في روما

الطبعة الثانية

2023

عن الأصل اللاتيني:

RITUALE ROMANUM
ORDO CELEBRANDI
MATRIMONIUM

Editio Typica Altera 1991

Reimpressio 2008

الفصل الثاني

رتبة الاحتفال بسرّ الزواج خارجًا عن القدّاس



«كَانَ فِي قَانَا الْجَلِيلِ عُرْسٌ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ» (يو ٢: ١-١١)

79. عندما لا يتم الاحتفال بالقداس الإلهي لضرورة أو لظرف ما، عندها تُتبع رتبة الزواج التالية، سواء كان بحضور الكاهن أو الشماس¹.

طقوس الدخول

الطريقة الأولى

80. في الساعة المحددة، يرتدي الكاهن الثوب الأبيض أو الكوتا، والبطرشييل باللون الأبيض أو الاحتفالي، أو نفس لون الغفارة (أو الدلماتيكا للشماس)، ويتوجه وخدام الهيكل إلى باب الكنيسة، حيث يرحب بالعروسين ويحييهما بمودة، مُظهرًا مشاركة الكنيسة فرحتهما.
81. عندها يتوجه الموكب إلى المذبح، ويتقدم خدام الهيكل ثم المحتفل ومن بعده مباشرة العروسان. وحسب العادات المحليّة، يمكن أن يُرافق العروسين الشاهدان والوالدون، حتى يصلوا المكان المعدّ لهم. أثناء التطواف يُرثم نشيد الدخول.
82. يتوجه المحتفل إلى المذبح، فيحييه بانحناء عميقة ثم يُكرّمه بتقبيله. ومن بعد ذلك يتوجه إلى الكرسي.

الطريقة الثانية

83. في الساعة المحددة، يرتدي الكاهن الثوب الأبيض أو الكوتا، والبطرشييل باللون الأبيض أو الاحتفالي، أو نفس لون الغفارة (أو الدلماتيكا للشماس)، ويتوجه وخدام الهيكل إلى المكان المهيأ للعروسين.
84. عندما يصل العروسان إلى المكان المخصّص لهما، يستقبلهما المحتفل ويحييهما بمودة، مُظهرًا مشاركة الكنيسة فرحتهما.
85. يُحيي المحتفل المذبح بانحناء عميقة ويتوجه إلى الكرسي ، ويُرثم النشيد التالي:
86. بعد أن يرسم المحتفل إشارة الصليب، يُحيي الحاضرين قائلاً:

النِعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنْ لَدُنِ اللَّهِ أَبِينَا

وَمِنْ لَدُنِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

أو بكلمات أخرى ملائمة، مستوحاة من الكتاب المقدس.

يُحْيِبُ الْجَمِيعَ:

وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

أو:

¹ المقدمة العامة، رقم 24.

تَبَارَكَ اللهُ إِلَى الأَبَدِ.

أو صيغة أخرى ملائمة.

87. ولكي يُهَيِّئَ العروسين والحضور للاحتفال بالزواج، يتوجه إليهم المحتفل بالكلمات التالية أو بما يُشابهها:

أيتها الإخوة والأخوات الأعزاء،

لقد اجتمعنا في بيتِ الله، كي نُقيم هذا الاحتفال،

حَوْلَ (فلان) و (فلانة)،

في اليوم الذي فيه ينويان إنشاءً أُسرَةٍ جديدة.

لهذه الساعة أهميةٌ خاصة،

لذا من واجِبنا أن نَعُضُدَهما بِصلاتنا،

ونكونَ قريبينَ مِنهما بِمحبَّتنا وصدافتنا.

فَلْنُصِغْ مَعًا بَانْتِبَاهٍ وَخُشُوعٍ إِلَى كَلِمَةِ اللهِ،

التي تَتَوَجَّهُ إِلَيْنَا جَمِيعًا فِي هَذَا الْيَوْمِ.

وبالالتِّحَادِ مَعَ الْكَنِيسَةِ الْمُقَدَّسَةِ بِأَسْرِهِا،

لِنَسْأَلَ اللهُ الآبَ مُتَضَرِّعِينَ،

بِابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

كَي يَسْتَجِيبَ مُتَحَنِّنًا لِعَبْدِيهِ هَذَيْنِ الْمُقْبِلَيْنِ عَلَى الزَّوْجِ،

وَيُبَارِكَهُمَا وَيَجْعَلُهُمَا وَاحِدًا إِلَى الأَبَدِ.

88. أو:

يا (فلان) ويا (فلانة)،

إنَّ الْكَنِيسَةَ تُشَارِكُ فِي فَرَحِكُما،

وَمَعَ الأَهْلِ والأَصْدِقَاءِ،

تَسْتَقْبِلُكُما بِمَحَبَّةٍ كَبِيرَةٍ

فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَرَّرْتُمَا فِيهِ، أَمَامَ اللهِ أَيْنَا،

أَنْ تُحَقِّقَا الشَّرِكَةَ بَيْنَكُما مَدَى الْحَيَاةِ.

فَلْيَسْتَجِبْ الرَّبُّ لَكُما فِي يَوْمِ الْفَرَحِ هَذَا،

وَيُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَوْنَهُ وَيَحْفَظُكُمْ.
وَلِيُحَقِّقْ أَمْنِيَةَ قَلْبَيْكُمْ،
وَلِيُصِغِ إِلَى صَلَوَاتِكُمْ.

89. ثُمَّ يَسُطُّ يَدَيْهِ وَيَتْلُو الصَّلَاةَ التَّالِيَةَ:

أُصِغِ، يَا رَبُّ، إِلَى تَضَرُّعَاتِنَا،
وَأَفِضْ نِعْمَتَكَ مُتَحَنِّنًا عَلَى عَبْدِكَ هَذَا (فُلَان) وَ (فُلَانة)
حَتَّى يَتَّحِدَا أَمَامَ مَذْبِحِكَ،
وَيَتَّبِعَا عَلَى الْمَحَبَّةِ الْمُتَبَادَلَةِ.
بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.
ج: آمين.

صلوات أخرى في الأرقام 223، 224، 226، 227، 228.

ليتورجيا الكلمة

90. تُقام ليتورجيا الكلمة بالشكل المناسب، وتُختار النصوص كما في الرقم 56، أو قراءات أخرى كما في الأرقام 179-222.
يجب دائمًا اختيار قراءة واحدة على الأقل تتكلم بوضوح عن الزواج.

القراءة الأولى

«ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ.»

قِرَاءَةٌ مِنْ سِفْرِ التَّكْوِينِ

1: 26-28، 31

وقال الله: «لِنَصْنَعِ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَمِثَالِنَا؛ وَلِنَسَلِّطَ عَلَى أَسْمَاكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَبِالْبَهَائِمِ وَجَمِيعِ وَحُوشِ الْأَرْضِ، وَجَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ.»
فَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ؛ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ؛ ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ.
وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: «اكْمُوا وَكثُرُوا وَأَمَلُّوا الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى أَسْمَاكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَكُلُّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ.»
ورأى الله جميع ما صنعه فإذا هو حسن جدًا.

كلامُ الرَّبِّ.

من 127

مزمور الردة

(128): 1-2، 3، 4-5 أ و 6 (الردة من 4)

الردة: هكذا يُبارك الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ.

- 1 طوبى لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ * وَفِي سُبُلِهِ يَسِيرُونَ.
إِنَّكَ تَأْكُلُ مِنْ تَعَبِ يَدَيْكَ * فَالطُّوبَى وَالْحَيْرُ لَكَ!
- 2 امرأتكَ مِثْلَ كَرَمَةٍ مُثْمِرَةٍ * فِي جَوَانِبِ بَيْتِكَ.
بَنُوكَ كَغُرَاسِ الزَّيْتُونِ * حَوْلَ مَائِدَتِكَ.
- 3 هكذا يُباركُ الرَّجُلُ * الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ.
لِيُبارِكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ + جَمِيعِ أَيَّامِ حَيَاتِكَ * وَتَرَى بَنِي أَبْنَائِكَ!

القراءة الثانية

«إنَّ هَذَا السِّرَّ لِعَظِيمٍ،

وَإِنِّي أَقُولُ هَذَا فِي أَمْرِ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ.»

قراءةٌ مِنْ رِسَالَةِ الْقَدِيسِ بُولُسَ الرِّسُولِ إِلَى أَهْلِ أَفَسُسَ

5: 2، 25-32

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ:

سِيرُوا فِي الْمَحَبَّةِ سِيرَةَ الْمَسِيحِ الَّذِي أَحَبَّنَا وَجَادَ بِنَفْسِهِ لِأَجْلِنَا.

أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ الْكَنِيسَةَ وَجَادَ بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِهَا، لِيُقَدِّسَهَا مُطَهَّرًا بِإِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ وَكَلِمَةِ تَصْحُبُهُ، فَيُرْفُهَا إِلَى نَفْسِهِ كَنِيسَةً سَنِيَّةً لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا تَعَضُّنَ وَلَا مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، بَلْ مُقَدَّسَةٌ بِلا عَيْبٍ.

وكَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ حُبَّهُمْ لِأَجْسَادِهِمْ. مَنْ أَحَبَّ امْرَأَتَهُ أَحَبَّ نَفْسَهُ. فَمَا أَبْغَضَ أَحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ، بَلْ يُعَدِّيهِ وَيُعْنِي بِهِ شَأْنَ الْمَسِيحِ بِالْكَنِيسَةِ. فَتَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ.

«وَلِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ امْرَأَتَهُ فَيَصِيرُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.»

إِنَّ هَذَا السِّرَّ لِعَظِيمٍ، وَإِنِّي أَقُولُ هَذَا فِي أَمْرِ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ.

كلامُ الرَّبِّ.

هللوييا والآية قبل الإنجيل

ر: من 133 (134): 3

♦ هلولويا.

♦ لِيُبَارِكْكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ

صَانِعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

♦ هلولويا.

أو، في الزمن الأربعيني:

ر: 1 يو 4: 8 ب و 11

♦ ابتهجوا بالله فهو عوننا.

♦ الله محبة، فإذا كان الله قد أحبنا هذا الحب،

فعلينا نحن أن نحب بعضنا بعضًا.

♦ ابتهجوا بالله فهو عوننا.

الإنجيل المقدس

«ما جمعه الله لا يُفَرِّقُهُ الإنسان.»

✠ فصلٌ من بشارَةِ القديسِ مَتَّى الإِنْجِيلِيِّ البَشِيرِ

19: 3-6

في ذَلِكَ الزَّمانِ:

دَنَا إِلَى يَسُوعَ بَعْضُ الفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ لِيُحْرِجُوهُ: «أَيْجَلُ لِأَحَدٍ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ لِأَيَّةِ عِلَّةٍ كَانَتْ؟»

فَأَجَابَ: «أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الخَالِقَ مُنْذُ البَدْءِ جَعَلَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَقَالَ: لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ امْرَأَتَهُ،

وَيَصْبِرُ الإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.

فَلَا يَكُونَانِ أَثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ، بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَمَا جَمَعَهُ اللهُ فَلَا يُفَرِّقُهُ الإِنْسَانُ.»

كَلَامُ الرَّبِّ.

أو: يوحنا 2: 1 - 11

«هذه أولى آياتِ يسوع أتى بها في قانا الجليل»

✠ فصلٌ من بشارَةِ القديسِ يوحنا الإِنْجِيلِيِّ البَشِيرِ

في ذَلِكَ الزَّمانِ،

كَانَ فِي قَانَا الجَلِيلِ عُرْسٌ

وكانت أم يسوع هناك.

فدعيت يسوع أيضاً وتلاميذه إلى العرس.

ونفذت الخمر،

فقالت ليسوع أمه:

«ليس عندهم خمر».

فقال لها يسوع:

«ما لي وما لك، أيتها المرأة؟

لم تأت ساعتي بعد».

فقالت أمه للخادم:

«مهما قال لكم فافعلوه».

وكان هناك ستة أجران من حجر

لما تفتضيه الطهارة عند اليهود،

يسع كل واحد منها مقدار مكيالين أو ثلاثة.

فقال يسوع للخادم:

«املأوا الأجران ماء».

فملأوها إلى أعلاها.

فقال لهم:

«اغرفوا الآن وناولوا وكيل المائدة». فناولوه،

فلما ذاق الماء الذي صار خمرًا، وكان لا يدري من أين أتت،

في حين أن الخادم الذين عرفوا الماء كانوا يدرون،

دعا العريس وقال له:

«كل أمرئ يُقدّم الخمر الجيدة أولاً،

فإذا سكر الناس، قدّم ما كان دونهما في الجودة.

أمّا أنت فحفظت الخمر الجيدة إلى الآن».

هذه أولى آيات يسوع

أتى بها في قانا الجليل،

فأظهر بجدته فآمن به تلاميذه.

- كَلامُ الرَّبِّ.

91. بعد تلاوة الإنجيل يقوم الكاهن أو الشماس الذي تلا الإنجيل، بتقبيله أولاً ثم يحمله إلى العروسين ليُقْبَلَاه. وبعد ذلك يُلقِي المُحتفل العِظة انطلاقاً من النصّ المقدّس، موضّحاً وشارحاً لسرّ الزواج المسيحي، وكرامة الحبّ الزوجي، ونعمة السرّ وواجبات الزوجين، آخذاً بعين الاعتبار الأوضاع الخاصّة بالزوجين والحضور.

الاحتفال بالزواج

92. إن جرى الاحتفال بزواجين أو أكثر في آن واحد، فإنّ الاستجابات قبل تبادل الرضى، والإجهار بالرضى وقبوله يجب أن تبقى دائماً فردية لكلّ من الزوجين على حدة. أمّا باقي الأجزاء، بما فيها بركة الزوجين، فتتلى بصيغة الجماعة ومرة واحدة وللجميع.

93. يقف الجميع، بما فيهم العروسان والشاهدان وجميع الحاضرين. ثمّ يتوجّه المحتفل إلى العروسين بهذه الكلمات أو كلمات مشابهة:

أيُّها العزيزان،

لقد حَضَرْتُمَا مَعًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ،

كَيْ يَمْتَهَرَ الرَّبُّ بِحَتْمِهِ الْمُقَدَّسِ،

أمامَ خادِمِ الكنيسةِ وجماعةِ المؤمنين،

قَرَارُكُمَا فِي عَقْدِ الزَّوْجِ.

إِنَّ الْمَسِيحَ يُضْفِي عَلَى حُبِّكُمَا الزَّوْجِيِّ غَزِيرَ بَرَكَاتِهِ،

وَيُعْنِيكُمَا وَيُقَوِّيكُمَا بِهَذَا السَّرِّ،

أنتما اللذانِ سَبَقَ وَكَرَسَكُمَا بِالْعَمَادِ الْمُقَدَّسِ،

حَتَّى تَثْبُتَا، مَا حَيَيْتُمَا، عَلَى الْأَمَانَةِ الْمُتَبَادَلَةِ،

وَتُتَمَّا جَمِيعَ وَاجِبَاتِ الزَّوْجِ بِرُوحِ الْمَسْئُولِيَةِ.

لِذَلِكَ، أَطْلُبُ الْآنَ مِنْكُمَا أَنْ تُجِيبَا صَرَاحَةً أَمَامَ الْكَنِيسَةِ، عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

الاستجابات قبل الرضى

94. يسأل المحتفل العروسين عن حريتهما في عقد الزواج، وعن الأمانة الزوجية، وإنجاب البنين وتربيتهم، فيجيب كلٌّ منهما بمفرده:

يا (فلان) ويا (فلانة)، هل جئتما هنا لتعقدوا الزواج بلا إكراه، بل بحرية تامة ورضى أكيد؟

يُجِيبُ الْعُرُوسَانُ: نعم.

هل أنتما مُستعدّان لأن يُبادل كلٌّ منكما الآخر المحبة والاحترام، مدى الحياة؟

يُجِيبُ الْعُرُوسَانُ: نعم.

في بعض الحالات، ومنها إذا كان العروسان متقدمين في السن، يجوز الاستغناء عن السؤال التالي:
هل أنتما مُستعدان لأن تقبلا البنين بحبٍ من يدِ الله، وأن تُربّيتهما بموجبِ شريعةِ المسيح والكنيسة؟
يُجيبُ العروسان: نعم.

الرّضى

95. هنا يدعو المحتفل العروسين إلى الإعراب عن رضاهما:

فِيمَا أَنْتُمَا عَاذِمَانِ أَنْ تَرْتَبِطَا بَعْدَ الزَّوْجِ الْمُقَدَّسِ، لِيُمْسِكَ كُلُّ مِّنْكُمْا يَمِينِ الْآخِرِ، وَلِيُعْرَبَ عَنِ رِضَاؤِ أَمَامِ اللَّهِ
وَالْكَنِيْسَةِ.

يمسك كلٌّ منهما يمين الآخر.

96. يقول العريس:

أَنَا (فَلَانِ)، أَقْبَلُكَ، يَا (فَلَانَةَ)، زَوْجَةً لِي، وَأُعَاهِدُكَ أَنْ أَكُونَ لَكَ أَمِينًا فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، فِي الْمَرَضِ وَالصِّحَّةِ،
فَأُحِبُّكَ وَأُكْرِمُكَ طَوْلَ أَيَّامِ حَيَاتِي.

تقول العروس:

أَنَا (فَلَانَةَ)، أَقْبَلُكَ، يَا (فَلَانَ)، زَوْجًا لِي، وَأُعَاهِدُكَ أَنْ أَكُونَ لَكَ أَمِينَةً فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، فِي الْمَرَضِ وَالصِّحَّةِ،
فَأُحِبُّكَ وَأُكْرِمُكَ طَوْلَ أَيَّامِ حَيَاتِي.

97. ولأسباب رعوية، يمكن للمحتفل، إذا كان مناسبًا، أن يطلب إعلان الرضى على شكل أسئلة.

فيبدأ عندها باستجواب العريس:

يَا (فَلَانَ)، هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَتَّخِذَ (فَلَانَةَ) زَوْجَةً لَكَ، وَهَلْ تَعُدُّ أَنْ تَكُونَ لَهَا أَمِينًا فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، فِي الْمَرَضِ وَالصِّحَّةِ،
فَتُحِبُّهَا وَتُكْرِمُهَا طَوْلَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ؟

يُجيبُ العريس:

نعم أُريد.

ثمَّ يسأل المحتفل العروس:

يَا (فَلَانَةَ)، هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَتَّخِذِي (فَلَانَ) زَوْجًا لَكَ، وَهَلْ تَعْدِينَ أَنْ تَكُونِي لَهُ أَمِينَةً فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، فِي الْمَرَضِ
وَالصِّحَّةِ، فَتُحِبِّي وَتُكْرِمِيهِ، طَوْلَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ؟

تُجيبُ العروس:

نعم أُريد.

قبول الرضى

98. يقوم المحتفل بقبول الرضى ويقول للعروسين:

فَلْيُوَدِّدِ الرَّبُّ الْعَطُوفُ رِضَاكُمَا هَذَا،

الذي أعلنتماه أمام الكنيسة،

وَلْيَتَنَازَلْ وَيُفِضْ بَرَكَتَهُ ✠ عَلَيْكُمَا.

ولا يُفَرِّقَنَّ الْإِنْسَانَ مَا جَمَعَهُ اللَّهُ.

أو:

إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ،

الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ آبَائِنَا الْأَوْلَى فِي الْفِرْدُوسِ،

يُثَبِّتْ وَيُبَارِكْ ✠ فِي الْمَسِيحِ

رِضَاكُمَا هَذَا الَّذِي أَعْلَنْتُمَا أَمَامَ الْكَنِيسَةِ،

ولا يُفَرِّقَنَّ الْإِنْسَانَ مَا جَمَعَهُ اللَّهُ.

99. ثم يدعو المحتفل الحاضرين إلى رفع الحمد لله:

تَبَارَكَ الرَّبُّ.

ويُجِيبُ الْجَمِيعُ:

الشُّكْرُ لِلَّهِ.

ويمكن القيام بهتاف آخر.

مباركة الخاتمين وتسليمهما

يمكن أن يقوم المحتفل بتقديم هذه الرتبة كالتالي:

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ تَبَادُلُ الْخَوَاتِمِ بَيْنَ الْعُرُوسَيْنِ، مُنْذُ الْقَدَمِ وَلدى مُعْظَمِ الشُّعُوبِ، إِعْلَانًا لِمَحَبَّتِهِمَا الْمُتَبَادِلَةِ وَالِدَائِمَةِ. وَشَدَّدَ الْكِتَابُ الْمَقْدَسُ عَلَى أَنْ "الْحُبُّ قَوِيٌّ كَالْمَوْتِ، وَسَهَامُهُ سَهَامُ نَارٍ وَلِهَيْبُ الرَّبِّ، وَالْمِيَاءُ الْغَزِيرَةُ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْفِئَهُ." (نشيد 8: 6)، وَبِمُبَارَكَةِ الْخَاتِمَيْنِ نُصَلِّي مِنْ أَجْلِ دِهْمُومَةِ الْحُبِّ الزَّوْجِيِّ لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ حُبِّ الْمَسِيحِ لِلْكَنِيسَةِ.

100. يقول المحتفل:

لِيُبَارِكْ ✠ الرَّبُّ هَدَّيْنِ الْخَاتِمَيْنِ،

الَّذَيْنِ سَيُسَلِّمُهُمَا أَحَدُكُمَا إِلَى الْآخَرِ،

عَلَامَةُ الْحَبِيبَةِ وَالْأَمَانَةِ.

ج: آمين.

هنالك صيغ أخرى، الأرقام 229-230.

إن كان مناسباً، يُنضح الخاتمان بالماء المبارك، ومن ثمَّ يُسَلِّمان للعروستين.

101. يضع العريس الخاتم في بِنَصِيرِ العروس، إن كان مناسباً، وهو يقول:

يا (فلانة)، إِلَيْكَ هذا الخاتم،

رمزاً إلى محبَّتي وأمانتي:

باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ.

كذلك تضع العروس الخاتم في بِنَصِيرِ العريس، إن كان مناسباً، وهي تقول:

يا (فلان)، إِلَيْكَ هذا الخاتم،

رمزاً إلى محبَّتي وأمانتي:

باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ.

102. بعد ذلك يمكن أن تؤدي الجماعة نشيداً أو ترنيمة تسييح.

صلاة المؤمنين

103. بعد ذلك تُتلى صلاة المؤمنين حسب النص التالي أو حسب نماذج أخرى كما في الملحق رقم 251، 252:

(أ) يدعو المحتفل إلى الصلاة؛

(ب) تلي ذلك طلبات المؤمنين مع جواب الشعب، بحيث تتوافق هذه الطلبات مع بركة العروستين دون أن تُكثِّرها؛

(ج) إن لم تُوزَّع المناولة المقدسة، تتلى مباشرة الصلاة الرتيبة؛

(د) تُتْرَك صلاة ختام الطلبات، ثمَّ يطلب المحتفل بركة الرَّبِّ على العروس والعريس، ولا يمكن تجاوزها.

صلاة المؤمنين

يضم المحتفل يديه، ويدعو الشعب إلى الصلاة قائلاً:

أيُّها الإخوةُ والأخواتُ الأحباء،

نحنُ نُدْرِكُ هِبَةَ النِّعْمَةِ والمحبَّةِ التي حَصَّ بها اللهُ عِبْدَيْهِ هَذَيْنِ (فلان) و (فلانة)،

وبها قدَّسَ حَبَّهَما المتبادلَ وتمَّههُ،

فَلنُكَلِّهُمَا إلى عِنَايَةِ الرَّبِّ القُدُوسَةِ، طالِبِينَ وضارِعِينَ:

1) مِنْ أَجْلِ (فَإِنَّ) الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ، /
الَّذِينَ إِتَّخَذُوا الْآنَ بَعْدَ الزَّوْجِ الْمُقَدَّسِ، *
حَتَّى يَنْعَمَ بِصِحَّةِ النَّفْسِ وَالْجَسَدِ †
فِيحْصُلًا عَلَى الْخَلَاصِ الْأَبَدِيِّ.
- إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ. ج: اسْتَجِبْ يَا رَبِّ.

2) أَنْ يُبَارِكَ إلهُنَا الْقَدِيرُ هَدَّيْنِ الْعَرُوسَيْنِ، /
وَيُضِيءَ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا، *
لِيُصْبِحَ زَوْجُهُمَا مُقَدَّسًا، كَعُرْسِ قَانَا الْجَلِيلِ †
وَلِيَكُونَ حُبُّهُمَا الْمُتَبَادَلِ عَلَى مِثَالِ حُبِّ الْمَسِيحِ لِلْكَنِيسَةِ.
- إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ. ج: اسْتَجِبْ يَا رَبِّ.

3) أَنْ يُبَارِكَ إلهُنَا الْقَدِيرُ هَدَّيْنِ الْعَرُوسَيْنِ، /
وَيَمْنَحَهُمَا الْحُبَّ الْكَامِلَ وَالْمَشِيرَ، *
وَالسَّلَامَ وَالْعَوْنَ الدَّائِمَ †
وَلِيَكُونَا بِحَيَاتِهِمَا شَاهِدِينَ لِاسْمِ الْمَسِيحِ.
- إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ. ج: اسْتَجِبْ يَا رَبِّ.

4) مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ الْمَسِيحِيِّ، /
كِي يَنْمُوَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ فِي يَقِينِ الْإِيمَانِ، *
وَمِنْ أَجْلِ مَنْ يُعَانُونَ مِنَ آلامِ الْحَيَاةِ وَمَصَاعِبِهَا، †
حَتَّى يَنَالُوا الْعَوْنَ مِنَ النِّعْمَةِ الْآتِيَةِ مِنَ الْعُلَى.
- إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ. ج: اسْتَجِبْ يَا رَبِّ.

5) مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْأَزْوَاجِ الْحَاضِرِينَ هَهُنَا، /
كِي يُجَدِّدَ الرُّوحَ الْمُقَدَّسَ فِيهِمْ نِعْمَةً السِّرِّ، *

وَيَعُضُدُهُمْ فِي تَرْبِيَةِ أَبْنَائِهِمْ، †
فَيَحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى هِبَاتِهِ وَعَطَايَاهُ.
- إلى الرَّبِّ نَطْلُبُ. ج: استَجِبْ يَا رَبِّ.

ك: أفضُّ مُتَحَنِّنًا، يَا رَبِّ، رُوحَ مَحَبَّتِكَ عَلَى هَدَّيْنِ الْعُرُوسَيْنِ،
حتى يُصْبِحَا قَلْبًا وَاحِدًا وَنَفْسًا وَاحِدَةً،
فلا يَفْرَقَنَّ أَيُّ أَمْرٍ بَيْنَ مَنْ جَمَعْتَهُمْ أَنْتَ،
ولا يُصَيِّبَنَّ أَيُّ ضَرَرٍ مَنْ مَلَأْتَهُمْ بِبِرْكَتِكَ.
بالمسيحِ رَبَّنَا.
ج: آمين.

بِرْكَةُ الْعُرُوسَيْنِ

104. يبقى العروسان في مكانهما ويركعان هناك.

ثم يتابع المحتفل، واليدان مضمومتان:

والآن لِنَسْتَمِطِرَ الْبِرْكَةَ عَلَى هَدَّيْنِ الْعُرُوسَيْنِ،
كي يَغْمُرَهُمَا الرَّبُّ الرَّؤُوفُ بِحِمَايَتِهِ،
بَعْدَ أَنْ أَغْنَاهُمَا بِسِرِّ الزَّوْجِ.

صَيِّغْ أُخْرَى فِي الْأَرْقَامِ 73، 241.

ثم يُصَلِّيْ الْجَمِيعَ لِفَتْرَةِ صَمْتٍ وَجِيْرَةٍ.

105. بعد ذلك، يبسط المحتفل يديه على العروسين، ويتلو أو يترجم الصلاة التالية:

أو: يُبَارِكُ الْمُحْتَفِلُ الْعُرُوسَيْنِ وَيَدَاهُ مَمْدُودَتَانِ عَلَى رَأْسَيْهِمَا، وَبَيْنَمَا هُمَا رَاكِعَانِ يَظْلِلُهُمَا الْإِشْبِينَانُ بِغَطَاءٍ أَبْيَضٍ يَرْمِزُ إِلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ.

في الفقرة الأخيرة من صلاة البركة، تُتْرَكُ الْكَلِمَاتُ الَّتِي بَيْنَ قَوْسَيْنِ، إِنْ كَانَ الظُّرُوفُ تَسْتَدْعِي ذَلِكَ، مِثْلًا إِذَا كَانَ الْعُرُوسَانِ مُتَقَدِّمَيْنِ

في السن.

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ بَرَأْتَ بَمَلْءِ قُدْرَتِكَ مِنَ الْعَدَمِ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ،
وَبَعْدَ أَنْ أَنْشَأْتَ الْكَوْنَ، وَخَلَقْتَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ عَلَى صُورَتِكَ،
جَعَلْتَ الْمَرْأَةَ عَوْنًا لِلرَّجُلِ لَا يُفْصَلُ عَنْهُ،

فلا يكونان اثنتين، بل جسداً واحداً،
وقد علمتنا أن ما جمعتَه أنت لا يجوز أن يُفترق أبداً.

اللَّهُمَّ، لَقَدْ قَدَّسْتَ بِهَذَا السِّرِّ الْعَظِيمِ رِبَاطَ الزَّوْجِ،
وَجَعَلْتَ الْعَهْدَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ
يُشِيرُ إِلَى سِرِّ اتِّحَادِ الْمَسِيحِ بِالْكَنِيسَةِ.

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ بِهِ يَتَّحِدُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ
فَتَنْشَأُ نَوَاهُ الْمُجْتَمَعِ الْأُولَى، أَيِ الْأُسْرَةِ،
التي تَحْظَى مِنْ لَدُنْكَ بِبَرَكَاتٍ فَرِيدَةٍ،
لا يَقْوَى عِقَابُ الْخَطِيئَةِ الْأَصْلِيَّةِ عَلَى نَزْعِهَا،
ولا مِيَاهُ الطَّوْفَانِ عَلَى مَحْوِهَا.

أَنْظُرْ بِحُبٍّ إِلَى عَبْدَيْكَ هَذَيْنِ،
الْمُتَّحِدَيْنِ بِرِبَاطِ الزَّوْجِ،
وَالْمُسْتَظْرَيْنِ مَعُونَةَ بَرَكَاتِكَ:
أَفِضْ عَلَيْهِمَا نِعْمَةَ رُوحِكَ الْقُدُّوسِ،
حتى يَظَلَّا، بِقُوَّةِ مَحَبَّتِكَ، التي تَغْمُرُ قَلْبَيْهِمَا،
أَمِينِينَ لِعَهْدِ الزَّوْجِ الْمُقَدَّسِ.

فَلْتَكُنْ فِي أَمْتِكَ هَذِهِ (فَلَانَةٌ) نِعْمَةُ الْمَحَبَّةِ وَرُوحُ السَّلَامِ،
ولتقتديينَ دوماً بالنساءِ القديساتِ،
اللواتي تُشِيدُ بِأَفْعَالِهِنَّ الْمَجِيدَةِ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ.

ليَتَّقَ بِهَا قَلْبُ رَجُلِهَا،
حتى إذا ما عَرَفَ فِيهَا شَرِيكَةً مُسَاوِيَةً لَهُ،
ووارثَةً مَعَهُ لِحَيَاةِ النَّعْمَةِ وَالْقِدَاسَةِ،
أَكْرَمَهَا الْإِكْرَامَ اللَّائِقَ بِهَا،
وَأَحَبَّهَا حُبَّ الْمَسِيحِ لِلْكَنِيسَةِ.

والآن، نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، يَا رَبِّ،
أَنْ تُثَبِّتَ عَبْدَيْكَ هَذَيْنِ عَلَى الْإِيمَانِ وَحِفْظِ الْوَصَايَا،
كَيْ يَكُونَا أَمِينَيْنِ لِرِبَاطِ الزَّوْجِ،
فَرِيئَهُمَا بِأَخْلَاقٍ لَا لَوْمَ فِيهَا،
وَشَدِّدْهُمَا بِقُوَّةِ الْإِنْجِيلِ، فَيَشْهَدَا لِلْمَسِيحِ، أَمَامَ النَّاسِ، شَهَادَةً حَسَنَةً.
(اجعل زواجهما خصبًا بالبنيين،
ليكونوا والدين ممارسين للفضائل، ويُشاهدا بني بئيهما)
وَلِيَبْلُغَا، بَعْدَ شَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ،
السَّعَادَةَ الْأَبَدِيَّةَ فِي الْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيِّ.
بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.
ج: آمين.
صيغ أخرى لبركة العروسين في الأرقام 242، 244.

106. ثم، وإن لم تُمنح المناولة للعروسين، يُبارك المحتفل الشعب قائلاً:
وَأَنْتُمْ الْحَاضِرِينَ هُنَا جَمِيعًا،
فَلْتَنْزِلْ عَلَيْكُمْ بَرَكَهُ اللَّهِ الْكُلِّيِّ الْقُدْرَةُ:
الآبُ، وَالْأَبْنُ ✠ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ.
ج: آمين.
107. من المستحسن أن ينتهي الاحتفال بترنيمه مناسبة.

المناولة المقدسة

108. إن تم توزيع المناولة المقدسة، فعند الانتهاء من بركة العروسين، يتجه المحتفل إلى بيت القربان ويأخذ حق القربان ويضعه فوق المذبح ويجثو راکعًا.

109. ثم تتبع الصلاة الربية، ويقدمها بهذه الكلمات أو كلمات مشابهة:

وإننا امتثالًا لوصية المخلص،

واستنادًا إلى تعليمه الإلهي،
نَجْسُرُ وَنَقُولُ:

فِيصَلِّيَ الْجَمِيعَ قَائِلِينَ:

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ:

لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ؛

لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ؛

لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ، كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ.

أَعْطِنَا خُبْزَنَا كَفَافَ يَوْمِنَا؛

وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،

كَمَا نَحْنُ نَعْفِرُ لِمَنْ خَطِيئَ الْإِنْسَانِ،

وَلَا تُدْخِلْنَا فِي التَّجَارِبِ،

لَكِنْ بَخِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ.

110. **ثم يدعو المحتفل الجميع، إن كان مناسباً، إلى تبادل السلام بهذه الكلمات أو ما يُشابهها:**
تبادلوا السلام.

يتبادل العروسان والجميع السلام حسب العادة المتبعة.

111. **بعد ذلك، يجثو المحتفل ويأخذ القربانة، ويرفعها قليلاً فوق الحقّة ويتجه نحو المتناولين قائلاً:**

هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ، هُوَذَا الْحَامِلُ خَطَايَا الْعَالَمِ.

طُوبَى لِلْمَدْعُودِينَ إِلَى وَليمةِ الحَمَلِ.

وَيُجِيبُ الْمُتَنَاوِلُونَ قَائِلِينَ:

يَا رَبُّ، لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتِ سَقْفِي،

وَلَكِنْ قُلْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَتَبَرَّأَ نَفْسِي.

112. **ثم يقترّب المحتفل من الراغبين في المناولة، ويرفع القربانة أمام كل واحد قائلاً:**

جسد المسيح.

يُجِيبُ الْمُتَنَاوِلُ:

آمين.

فيتناول.

113. أثناء توزيع المناولة، يمكن أداء نشيد ملائم، إن كان ممكناً.

114. عند الانتهاء من تناول، وحسب الإمكانية، يمكن المحافظة على فترة صمت، أو ترنيم مزموّر أو نشيد حمد.

115. ثمّ يتلو المحتفل الصلاة التالية:

لُصَلِّ.

نَسْأَلُكَ، يَا رَبُّ،

نَحْنُ الَّذِينَ أَشْرَكْنَا فِي مَائِدَتِكَ، †

أَنْ تُنْعِمَ عَلَيَّ هَذَا الْعُرْسَيْنِ،

الَّذَيْنِ جَمَعْتَهُمَا بِسِرِّ الزَّوْجِ الْمُقَدَّسِ، *

بِأَنْ يَتَبَعَاكَ عَلَيَّ الدَّوَامَ،

وَأَنْ يُعَلِنَا لِلْمَلَأِ اسْمَكَ الْعَظِيمِ.

بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

ختام الاحتفال

116. تنتهي الرتبة ببركة العروسين الختامية والشعب، سواء بالشكل المختصر «بارككم الله» أو بالصيغة التالية، أو إحدى الصيغ كما في الأرقام 248-250.

يسط المحتفل يديه على العروسين ويقول:

ك: حَفِظَكُمَا اللَّهُ الْآبُ الْأَزَلِيُّ

فِي الْوَفَاقِ وَالْحُبِّ الْمُتَبَادَلِ،

حَتَّى يَجِلَّ فِيكُمَا سَلَامُ الْمَسِيحِ،

وَيَسْتَقِرَّ فِي بَيْتِكُمَا.

ج: آمين.

ك: مَنَحَكُمَا اللَّهُ الْبَرَكَةَ فِي الْبَيْنِ وَالسَّنَدَ فِي الْأَصْدِقَاءِ،

وَالسَّلَامَ الْحَقِيقِيَّ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ.

ج: آمين.

ك: كُونا شَاهِدَيْنِ فِي الْعَالَمِ لِمَحَبَّةِ اللَّهِ،

وَرُؤُوفَيْنِ بِالْحَزَائِنِ وَالْمَسَاكِينِ،

كِي يَسْتَقْبِلُوكُمَا مُبْتَهَجِينَ

يَوْمَ تَعْبُرَانِ عَتَبَةَ الدِّيَارِ الْأَبَدِيَّةِ.

ج: آمين.

ثم يبارك الشعب كله قائلاً:

وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْحَاضِرُونَ هُنَا جَمِيعًا،

بَارَكْكُمْ اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ:

الْأَبُ، وَالْإِبْنُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ.

ج: آمين.

بعد البركة، يجوز أن يتلو الكاهن أو أحد الشهود أو الحضور الدعاء التالي إلى مريم العذراء، ويُفضّل أثناء ذلك أن يقف العروسان أمام أيقونة السيدة العذراء.

دعاء إلى مريم العذراء

أَيُّهَا الْمُبَارَكَةُ فِي النِّسَاءِ،

يَا مَنْ دُعِيتِ مَعَ ابْنِكَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ إِلَى حُضُورِ عُرْسِ قَانَا الْجَلِيلِ،

فَظَهَرْتَ هُنَاكَ أُمَّاً لِلرَّحْمَةِ،

تُشَارِكِينَ الْبَشَرَ فِي أَفْرَاحِهِمْ:

كوني دائماً قَرِيْبَةً مِنْ هَذِهِ الْأُسْرَةِ الْجَدِيدَةِ.

اشمليها بِحَنَانِكَ وَبشَفَاعَتِكَ الْقَدِيرَةِ فِي سَاعَاتِ الضِّيقِ.

يَا سَيِّدَةَ الْعَائِلَةِ الْمُقَدَّسَةِ،

أُحْرُسِي الْبَيْتَ الَّذِي سَيُقِيمُ فِيهِ هَذَانِ الْعُرُوسَانِ.

وَلِيَكُنْ عَلَيَّ مِثَالِ بَيْتِ النَّاصِرَةِ،

بَيْتِ إِيمَانٍ وَصَلَاةٍ، يَعْرِفُ اللَّهُ وَيَتَّقِيهِ،

بَيْتًا يُقَدِّسُ الْعَمَلُ،
وَيَذَكِّرُ أَنْ لَيْسَ بِالْحُبْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ،
بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ،
الْحَيِّ الْمَالِكِ أَبَدَ الدُّهُورِ.
آمِينَ.

117. بعد نهاية الاحتفال، يُوقَّعُ كُلُّ مَنْ الْعُرُوسِينَ وَالشَّاهِدِينَ وَالكَاهِنَ سَجَلِ النِّزَاجِ. وَيَكُونُ التَّوْقِيعُ إِثْمًا فِي السَّكْرَسْتِيَا، أَوْ أَمَامَ الشَّعْبِ، عَلَى مَنْضَدَةٍ جَانِبِيَّةٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ عَلَى الْمَذْبَحِ.